

شرح كتاب النفقات من منتقى الأخبار للشيخ ابن عثيمين 5

محمد بن صالح العثيمين

ولا ينافي هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي الصدقة افضل قال جهد المقل لان هذا من جهد المخل اذا كان الانسان ليس عنده ولد اثنا عشر درهما - [00:00:00](#)

فتصدق بدرهمين فهذا جوت مقل بخلاف من عنده الف درهم فانه اذا تصدق بدرهمين لا يضره شيئا هو قليل كدرهمان من اثني عشر افضل من درهمين من من الف درهم - [00:00:17](#)

لان هذي جهد مقل وهي مع كونها جهد مقل هي عن ظهر غنى وعلى هذا فلا منافاة بين الحديثين فخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى طيب قال واليد العليا - [00:00:37](#)

خير من اليد السفلى الله اكبر اليد العليا يد المعطي واليد السفلى يد الآخرة اليد العليا يد المعطي حسا ومعنى في عليا حسا وحس ومعنى ويد الآخذ سفلى تفلى حسا ومعنى - [00:00:58](#)

اما كون يد المعطي عليا معنى فظاهر ولكن كيف تكون عليا حسا لان الذي يعطي يعطي يدا ممدودة مبسوطة يقول هكذا ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام انك ان تذر ورثة غنياء خير من ان تذرهم - [00:01:23](#)

عالة يتكففون الناس يسألونهم باكفهم فاليد المعطية يأخذ الدرهم ويضعه بيد الآخر واللي يأتيه من اسفل وتكون يد الآخر هي العليا واش تقولوا لو جعل الفقير بيدهم ونطيس وذاك اعطاه - [00:01:49](#)

قطعة من حديد دخله من اسفله يمكن لكن هذا نادر هذا نادر ولا جرى فيه العادة انما جرت العادة ان ان الآخر يتلقف المأخوذ والمعطي يضعه في يده فتكون يده عليا - [00:02:15](#)

حسا ومعنى والله اعلم نعم ايش؟ الادوات الشمالية تجميل وغيرها نعم ايه يا معلم؟ ما فيش شك الا ما زاد على العالية الا ما زاد على هذا متى تاخذ المساحيق العالية - [00:02:33](#)

نعم والملونات العالية او تقول لزوجها انا بخلي براسي الف لون بعض الناس الان طاح بلون اللوان غريبة كل ظفر من من رأسها له لون واذا جئت الى كأنها باب منقوش نعم هذا حمر وهذا اصفر وهذا اخضر تلاعب تلاعب - [00:02:59](#)

يعني الحقيقة ان اصبح حتى الرجال سفهاء لا يعقلون النساء ويجزهن عن هذا التلاعب هذا في الحقيقة التلاعب بالاموال وتلاعب بالافكار تلاعب بالعقول وتبقى المرأة بس تنظر كل يوم وش اللي حدث - [00:03:23](#)

منها الموديلات وتصنف ترهق نفسها بالتعب والفكر والنظر وكل ما زارت ناس او زارها ناس ورأى شيء من غير اللي عندها لونه اردى من اللي عندها قال تببه وترهق ايضا ولي امره - [00:03:43](#)

وبالتالي واهم من هذا كله ان هذا تنمية لاقتصاد اعدائنا الذين يأخذون اموالنا ليتقوى بها على اخواننا بل يتغفوا بها علينا لانهم كلما اخذوا منا مالا قويتم مصانعهم وازدادوا انتاجا - [00:04:03](#)

ونحن مساكين كل ما جاءنا انتاج غير الاول ولو كان اخس من الاول نعم ودعنا الاول واخذنا بهذا وانا اتعجب يعني من من بعض الرجال كيف يمكن نسائهم من هذا التمكين - [00:04:23](#)

واتعجب من النساء كيف ترضى المرأة ان رأسه يأتي بكل لون سبحان الله فمثل هذا اذا قالت انا والله انا فلانة راسه ملون بستة الوان وانا اريد ان اللون رأسي بستة - [00:04:41](#)

قال لا ما يمكن جاءت بخمسة ما يمكن اربعة ما نطيح ولا بواحد لان هذا كله زائد عن الحاجة وسفه نعم حولوها حجة ولا يحتاجوا

الى هالاشكال ما شاء الله - 00:04:58

تجيب اشكالات نعم يقول اذا ابدعت الزوجة انه لا ينفق عليها وانكر الزوج فهل لابد من البينة نعم اي نعم المشهور من المذهب انه لا بد من البينة لابد ان نبينه ولكن هذا صعب - 00:05:29

مثل ما قال الاخ عبد الرحمن صعب جدا من يكون بين الزوج وزوجته يعرف انه انفق او ما انفق ولهذا يجب ان النظر للقرائن يجب النظر للقرائن فاذا كانت المرأة معروفة بالصدق - 00:05:56

وكان الرجل معروفا بالبخل والشح اخذ بقوله وتحلف مع هذا الغنيمة تحله نظير هذا بالعكس هذا لو ان امرأة كانت مع زوجها لمدة عشرين سنة وكانت الامور ماشية فحصل بينها وبين زوجها سوء تفاهم - 00:06:11

فقلت انا اطالب بنفقة عشرين سنة مو هو ينفق عليه ليس ينفق عليه قال سبحان الله عندي لها عشرين سنة ما انفق عليك؟ قالت نعم تجيب شهود انك تنفق علي - 00:06:35

وشى نعمل المذهب يقول لابد من بينة لابد من بينة تدل على ان هذا الرجل ينفق على هذه المرأة فان لم يكن بينة الزم بالانفاق عليها مدة عشرين سنة تسترجع ما ما مضى - 00:06:52

ولكن هذا نرجو ان ان لا تخبروا النساء بذلك نعم المشكلة هذي نعم وهي في الحقيقة قول ضعيف تكذبه القرائن فهذا الرجل نعلم انه ليس في بيته الا هو وزوجته. وكل يوم نشوفه يدخل بالعيش - 00:07:15

يدخل باللحم يدخل بالفواكه يدخل بالبطيخ بكل شيء وبعد عشرين سنة تجي المرة تقول والله ما انفقت علي وهل يدخل وين يروح هذا نعم ما يمكن اكل وحدة هم يقولون لا - 00:07:35

حتى وان كان يدخل على بيته بهذه الاشياء فالاصل عدم الانفاق والقاعدة الشرعية المطردة عندنا انه اذا اختلف رجلان في وجود وعدم فالقول قول من يقول بالعدم. من يقول بالعدم - 00:07:51

لكن هذه القاعدة كما تعرفون ما هي مطردة لان لانه اذا قامت البينة على قول من يقول بالوجوب قبلت ولا لا؟ قبلت اذا القول قول من تشهد البينة بقوله وهذا الذي كانت عنده زوجته لمدة سنوات طويلة - 00:08:09

ونشاهده يدخل الارزاق على بيته القرينة تدل على من؟ على قوله ولا على قول زوجته؟ على قوله هو. وهذا هو اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وان القول قول من يشهد لك - 00:08:33

وممن تعود تقول واطعمني والا فارقني جارية فتقول اطعمني واستعملني ولدك يقول الى من تتركني؟ رواه احمد والدار قطني صحيح واخرجه الشيخان في الصحيحين واحمد واخرجه الشيخان. حرك النون. حرك النون. شيخ هذا شيخان - 00:08:50

الشيخان لا ها؟ الشيخان شيخان ما بقى عليك الا واحد مكسرة الشيخان الشيخاني المثنى واخرجه الشيخان في الصحيحين واحمد من طريق من طريق اخر وجعلوا زيادة المفسرة فيه من قول ابي هريرة وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:10

الرجل لا يجد ما ينفق على امرأته قال يفرق بينهما رواه الدرس بسم الله الرحمن الرحيم هذا الترجمة سبق لنا ذكر الخلاف فيها وان الرجل اذا اعصر هل تملك زوجته الفسخ - 00:09:32

او لا وذكرنا خلافا لاهل العلم في ذلك وان الراجح ان لها الفسخ الا اذا كانت قد دخلت على بصيرة بحيث يتزوجها وهي عالمة في اسرته فانه ليس لها الفسخ حينئذ - 00:09:50

لانه قد رضيت به على هذا الوصف كما لو رضيت به معيها فانها لا تملك الفسخ بهذا العيب هذا هو اصلح الاقوال اما الاثار فهذا يقول اليد العليا خير من اليد السفلى وسبق شرحها - 00:10:12

وابداً بمن تعول قول ابدأ بمن تعول يا ابني بعد نفسك كما جاء في الحديث الثاني ابدأ بنفسك ثم بمن تعول ومعنى تعول اي تقوموا بمؤونته تقال عال الرجل اذا قام بمؤونته - 00:10:33

ومنه حديث الخلق عيال الله واحبهم اليه من احسن الى عياله فقوله الحب الخلق عيال الله اي انه يعولهم ويقوم بمؤنتهم وكفايتهم كما قال الله تعالى وما من دابة الا على الله نصرها - 00:10:56

إذا من اعول؟ يعني من اقوم ها؟ بمؤننته وكفايته قال قال امرأتك امرأتك ممن تعول من للتعبير والانسان يعول امرأته ويعول ولده ويعول امه واباه ويعول اقاربه حسب ما تقتضيه من نصوص شرعية - [00:11:23](#)

قال من امرأتك ممن تعول تقول اطعمني والا فارقني هذا من مقولة تقول اطعمني والا فارقا والى اخره. طيب الشاهد قوله اطعمني والا فارقني يا جماعة فهذه الجملة استدل بها من يقول - [00:11:52](#)

ان المرأة تملك الفسخ اذا افتقر زوجها ولكن هذا الاستدلال فيه نظر لان قولها اطعمني والا فارقني يظهر ان الرجل قادر على اطعامها لكنه يماطل لا يطعمها لماذا لان الغالب انها لا تطلب الاطعام الا ممن - [00:12:21](#)

ايش؟ ممن يملكه ونحن نقول ان الرجل اذا امتنع من اطعام زوجته مع قدرته على ذلك فلها ان تطالب بالمفارقة ولا شك لانه ظالم معتدي لكن اذا كان لا يجد شيئا - [00:12:55](#)

فانه اذا كان لا يجد شيئا في الغالب ان لا توجه اليه الطلب بالاطعام لان تدري انها لو طلبت لم تحصل شيئا ثم اذا طلبت وهو لا يجد سيقول فيقول انا لا اجد - [00:13:20](#)

واذا قال لا اجد فهل تجاب اذا قالت والا فارقني او لا تجاب هذا موضع الخلاف يعني على فرض ان هذا القول موجه لزوج لا يجب على فرض انه موجه - [00:13:37](#)

فانها اذا قالت اطعمني ماذا سيقول ها لا ادري. فاذا قال لا اجد ستقول فارقا اذا غاز فارقني فهل تجاب او لا تجاب ليس في الحديث ما يدل عليه ليس في الحديث ما يدل عليه - [00:13:56](#)

ربما تطلب مفارقة ربما تطلب الزوجة مفارقة الامر دون ذلك قد تقول مثلا اشتر لي سيارة بيوك ها مزخرفة عليها ريش النعال آآ زهور الورد والا طلقنا يمكن تقول هكذا ولا لا؟ يمكن. يمكن - [00:14:15](#)

يوم كثر تقول هات لي خادمة خادمة وخادم وابن خادمة وابن خادم وتطلب ما شاءت وتقول والا فارقني وهل اذا قالت هذا حجاب لا تجاب اذا فالحديث ليس فيه دلالة - [00:14:40](#)

على ما ذهب اليه هؤلاء لهذين السببين السبب الاول يا جماعة ها ان هذا القول موجه لمن؟ لمن يملك ذلك. وهو اذا كان يملك ذلك فلها الحق في ان تقول اطعمني او فارقني - [00:15:02](#)

وللقاضي ان يفسخ العقد النكاح من اجل هذا لان الزوج ماشي. ظالم معتدي الوجه الثاني ان نقول انها اذا وجهت هذا القول لمن لا يستطيع وقالت اطعمني والا فارقني فانه سيقول لا اجد ما اطعمك - [00:15:23](#)

فاذا قالت فارقني فهل نجيبها ليس بالحديث ما يدل على ذلك في الحديث ما يدل على انها تطلب ولكن الطلب قد تجاب عليه وقد وقد لا تجاب طيب جاريتك تقول اطعمني واستعملني - [00:15:46](#)

ولم يقل اطعمني والا بعني تقول اطعمني واستعملني انا اخدمك لكن اطعمني فهل نقول انه يجب عليه اطعامها واستعمالها او ان لم يفعل فليبعها نقول نعم هذا نقول اطعمها او بع سواء كنت قادرا - [00:16:08](#)

ام عاجزا ام عاجزة لانها مملوكة ولا تقدر على شيء بخلاف الزوجة الزوجة لو فرض ان زوجها فقير لا يستطيع استطاعت ان ان تتعيش لانها حرة طيب ويقول ولدك ايضا - [00:16:40](#)

يقول الى من تتركني ان كان غنيا سيقول اذا نفق عليك وان كان فقير ها اتركك لله عز وجل الذي يتكفل بارزاق جميع الخلق رواه احمد والدارقطني باسناد صحيح واخرجه الشيخان في الصحيحين واحمد من طريق اخر وجعلوا الزيادة المفسرة فيه من قول ابي هريرة - [00:17:00](#)

الزيادة من امرأتك والثاني جارية والثالث - [00:17:33](#)